

Distr.
GENERAL

A/53/706
S/1998/1126
27 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: CHINESE AND RUSSIAN



مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البنود ٣٠ و ٤٥ و ٥٩ و ٧١ و ٧٩ و ٩٣
و ١٠١ و ١٠٢ من جدول الأعمال
إصلاح الأمم المتحدة: التدابير والمقترحات
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم
والأمن الدوليين
مسألة التمثيل العادل في عضوية مجلس الأمن
وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة
نزع السلاح العام الكامل
معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي
منع الجريمة والعدالة الجنائية
المراقبة الدولية للمخدرات

رسالة مؤرخة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ موجهة إلى
الأمين العام من الممثلين الدائمين للصين والاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق طيه نص البيان المشترك بشأن العلاقات الروسية - الصينية على مشارف القرن
الحادي والعشرين الصادر عن السيدين ب. ن. يلتسين رئيس الاتحاد الروسي، وزيان زيمين رئيس جمهورية
الصين الشعبية في موسكو في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨.

ونكون ممتنين لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البنود ٣٠ و ٤٥ و ٥٩ و ٧١ و ٧٩ و ٩٣ و ١٠١ و ١٠٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) شن هيو فن
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة
للممثل الدائم للصين
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) سرغي لافروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

مرفق

بيان مشترك صدر في موسكو في ٢٣ تشرين الثاني/
نوفمبر ١٩٩٨ عن نتائج الاجتماعات الروسية-الصينية
الرفيعة المستوى التي عقدت بشأن العلاقات
الروسية - الصينية على مشارف القرن الحادي والعشرين

قام رئيس الاتحاد الروسي ب. ن. يلتسين ورئيس جمهورية الصين الشعبية زيان زيمين، في سياق ستة اجتماعات رفيعة المستوى عقدت في موسكو، بوضع نهج متفق عليها إزاء الاتجاهات الرئيسية في تطور المجتمع الدولي على مشارف القرن الجديد، وتوصلا إلى فهم مشترك للمناظير الاستراتيجية الطويلة الأجل المتعلقة بزيادة تعزيز التعاون الثنائي.

وقد حققت البشرية، في هذا القرن، إنجازات ضخمة في تنمية الثقافة الروحية والمادية والعلوم والتكنولوجيا، ولو أن هذه الانجازات صحبتها هزات ونزاعات أدت إلى كوارث غير مسبوقة.

ويرى رئيسا الدولتين أن من المهم، بناء على دروس التاريخ، التشديد، في المجتمع الدولي، على مفهوم أن السلام والتنمية المتناسقة المتعددة الوجوه هما المبدآن الأساسيان اللذان يلزم على الإنسانية متابعتهما في القرن الجديد. وإن صياغة نظام اقتصادي وسياسي دولي جديد قادر على تحقيق الاستقرار الاجتماعي في جميع الدول ومراعاة مصالح شعوب جميع البلدان بشكل عادل ورشيد لا يمكن أن تتحقق إلا بالجهود المشتركة والعمل الجماعي لجميع دول العالم.

وفي هذا السياق، يشير رئيسا الدولتين إلى أن إقامة علاقات شراكة متساوية الحقوق وموضع ثقة بين الاتحاد الروسي والصين في نيسان/أبريل ١٩٩٦، من أجل تحقيق التعاون الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين، استندت على حد سواء، إلى الفهم العميق لتاريخ العلاقات الثنائية وحقائق العالم الراهن، وإلى التصور المتفق عليه لمناظير تطویر الأحوال الدولية والتعاون بين البلدين. والتعاون الاستراتيجي الروسي - الصيني المتصور ليس تحالفا وليس موجها ضد أي بلد ثالث. وهو يستبعد مظاهر عناصر المواجهة في العلاقات المتبادلة ويهيئ، الأحوال اللازمة لتحقيق أقصى قدر من التعاون المتساوي الحقوق والمتبادل المنافع في جميع المجالات.

ويتفق رئيسا الدولتين على أن التعزيز والتنفيذ المتواصلين لعلاقات الشراكة بين الاتحاد الروسي والصين، من خلال صياغتهما عمليا. يجب أن يستندا إلى المبادئ الهامة التالية:

١ - الاتصاف بصفة البناء في تطور العلاقات الدولية في الاتجاه المتعدد الأقطاب الذي يرحب بتشديد نظام دولي جديد متوازن ومستقر وديمقراطي وخال من المواجهة. ويحقق هذا الاتجاه المصالح الأساسية لجميع الدول.

٢ - أن الثراء والسلام الراهن المتعدد الوجوه، والتعايش والإثراء المتبادل بين الثقافات المتنوعة - قوة من القوى الرئيسية المحركة للتنمية المطردة للبشرية والتسليم بتعددية الحضارة العالمية واحترامها شرط لازم وحاجة لا غنى عنها في النظام الاقتصادي والسياسي الدولي الجديد. والاختلاف في التاريخ والثقافة والنظام الاقتصادي والاجتماعي - السياسي لا يجب أن يكون مصدرا للنزاعات أو سببا في النفور، وإنما يستدعي أن يكون حافزا من أجل المصلحة المتبادلة والإنجازات المشتركة. ولا يجب أن يكون القرن الحادي والعشرين، ولا يمكن أن يتحول إلى قرن "أمريكي"، أو "أوروبي" أو "آسيوي - محيط هادئي". أو أن ينضوي تحت سيادة وجهات نظر أو قيَم أي نظام إقليمي أو عقائدي. بل يجب، ويمكن أن يكون، فترة تعايش وإثراء متبادل بين الثقافات والتقاليد المختلفة للدول والأقاليم. والاتحاد الروسي والصين ملتزمان بهذا النهج سواء في العلاقات بين أحدهم الآخر أو في الصلات مع دول ثالثة، وسيسهمان في تعزيز هذا الاتجاه.

٣ - على مشارف عصر عولمة الاقتصاد العالمي وتكتلاته الإقليمية تصبح هذه عوامل هامة تحدد مكوناته. والاتحاد الروسي والصين يؤيدان هذه العمليات وهما على استعداد لأن يشاركا فيها مشاركة فعالة إلى أقصى حد. وفي ذات الوقت فإن نمو الاقتصادات الوطنية المترابطة قد بلغ بالفعل حدا أصبحت فيه مسألة تحقيق الأمن الاقتصادي للدول ذات السيادة من أهم المسائل الجارية. وفي هذا الصدد، يولييان أهمية خاصة للمراعاة الدقيقة للمساواة في الحقوق والمنافع المتبادلة في الصلات التجارية - الاقتصادية، ولمبادئ الأقاليم المفتوحة وإزالة جميع أشكال التمييز في التجارة الدولية، واستبعاد محاولات استغلال الضغوط النقدية والمالية لربط المصالح الوطنية المشروعة بالضرورة بالأحوال السياسية والاقتصادية لهذا البلد أو ذاك. والدروس المستخلصة من الأزمة الاقتصادية لمجموعة كاملة من الأقاليم والدول تشهد على أنه من المستصوب في الفقرات الصعبة أن يقوم البعض بمساندة البعض الآخر، للتغلب عليها بالجهود المشتركة. وليس استغلالها لأغراض المنفعة الذاتية.

٤ - لمنظمة الأمم المتحدة دور رئيسي في الشؤون العالمية. وأجدى أنشطتها وأظهرها هو تعزيز الطاقات الكامنة للنظام العالمي المتعدد الأقطاب، والتخلي تدريجيا عن الطريق الفرعي للتاريخ الأحادي الطرف أو نهج الوطنية الضيقة إزاء تسوية المسائل العالمية. لذا فإن نهج تأييد منظمة الأمم المتحدة، في تعزيزها من جميع الوجوه، هو بالنسبة للاتحاد الروسي والصين عنصر أساسي من عناصر استراتيجية السياسة الخارجية.

وتعزيز سلطة ودور منظمة الأمم المتحدة في العالم سيسهم إسهاما هاما في الإصلاح التمهيدي والترشيدي للمنظمة، مما يسمح بالحفاظ على كل ما أثبتته عمليا فعالية آليات تشغيلها وتحقيق في ذات الوقت تحسين فعالية أنشطتها ومراعاة حقائق العالم الراهن.

ويشغل إنجاز أنشطة مجلس الأمن مكانا خاصا في عملية إصلاح منظمة الأمم المتحدة. فلا يجب، في أي ظرف من الظروف، أن يساور أحد الشك في المسؤولية القانونية الرئيسية للمجلس في دعم السلم والأمن الدوليين. وكل محاولة لتجاوز المجلس يمكن أن تؤدي إلى تقويض آلية حفظ السلام القائمة، وتسبب الفوضى في المسائل الدولية، وتؤسس سيادة القوة في القانون الدولي. والتوسع المحتمل للمجلس يجب أن يستند إلى مراعاة دقيقة لمبدأ التمثيل الجغرافي العادل ويكون قائما على أساس الموافقة الواسعة - وفي صورته النموذجية - على أساس توافق آراء البلدان الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

٥ - أصبح التحسن الملحوظ في العلاقات بين القوى الكبرى بعد انتهاء الحرب الباردة، وخصوصا في السنوات الأخيرة عنصرا إيجابيا هاما في تطوير الأحوال الدولية. ومن أجل إنشاء نظام اقتصادي وسياسي عالمي جديد، يلزم ليس فقط الحفاظ على هذا الاتجاه وتعزيزه، ولكن أيضا تهيئة الأحوال اللازمة التي تكفل عدم قيام القوى الكبرى بالاضطلاع بجهود لتوسيع التحالفات السياسية العسكرية القائمة أو بناء تحالفات جديدة، وعدم التدافع إلى المواجهة أو سواها من الأشكال المختلفة لكبح بعضهم البعض، وعدم السماح بنشوء معارك من أجل تقسيم مناطق النفوذ في مختلف المناطق. ولا توجد في العالم الراهن بين القوى الكبرى مشاكل مبدئية مثل هذه لا يمكن تسويتها من خلال الحوار المتساوي في الحقوق الذي يجري في روح الشراكة والتعاون.

٦ - أعرب رئيسا الدولتين عن تأييدهما لاستمرار عملية خفض الأسلحة النووية، بعد أن أكدا في هذا الصدد الأهمية الكبرى في الحفاظ على، وتعزيز، معاهدة الحد من الأنظمة الدفاعية المضادة للقذائف، التي كانت وما زالت حجر الزاوية في مسألة الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي في العالم.

٧ - إحياء اقتصادات البلدان النامية وتعزيز دورها البنّاء في الشؤون العالمية له أهمية كبرى من أجل تقدم البشرية على طريق السلام والازدهار. ويؤكد الاتحاد الروسي والصين استعدادهما لتعزيز التعاون مع الدول النامية ويدعوان البلدان المتقدمة النمو مرة أخرى إلى الإسهام بشكل أنشط في التقدم المتواصل لدول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

٨ - في الطريق الصعب في صياغة نظام عالمي عادل ومأمون يُنتظر التغلب على مجموعة كاملة من التحديات القادرة على تقويض هذه العملية. وفي هذا الصدد، يرى الاتحاد الروسي والصين أن من اللازم

الإعراب عن مواقفهما المبدئية تجاه بعض حالات المنازعات الأكثر حدة، التي يمكن أن يؤدي تصعيدها إلى نشوء أخطار حقيقية للمجتمع العالمي.

فالحالة في كوسوفو تستمر في إثارة القلق. ومن الأهمية بمكان التوصل بسرعة إلى تسوية سياسية لهذه المشكلة. فاستخدام خيارات القوة من أي طرف لن تؤدي إلا إلى زيادة المواجهة في المنطقة. وأي تسوية في كوسوفو مقبولة من الطرفين يجب أن تقوم على أساس احترام سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية، ومراعاة ميثاق منظمة الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي المعترف بها عامة، والحقوق الشرعية لأفراد جميع الجنسيات الذين يعيشون في كوسوفو.

وفيما يتعلق بالحالة في جنوب آسيا، يؤكد الاتحاد الروسي والصين الموقف الذي اتخذانه في إطار منظمة الأمم المتحدة وفي مقابلات أخرى متعددة الأطراف ويؤكدان بصفة خاصة الأهمية الكبرى للجهود العالمية الهادفة إلى تحقيق عدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ويدعو الاتحاد الروسي والصين جميع الدول التي لم تنضم إلى هاتين المعاهدتين إلى أن تفعل ذلك بدون تأخير وبلا شروط. وهما يرحبان أيضا باستئناف الحوار السياسي في جنوب آسيا ويعربان عن أملهما في أن يسهم هذا الحوار في تسوية المسائل التي لم تسو بعد، وفي تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتسوية الأزمة في أفغانستان لا يمكن أن تتحقق بالقوة المسلحة. فالطريق إلى إقرار السلام في هذا البلد المعبث يتحقق فقط بإقامة حكومة تمثيلية تأخذ في الاعتبار، على أتم وجه، الحقوق والمصالح الشرعية لجميع الفئات العرقية والدينية والسياسية في المجتمع الأفغاني. ومنظمة الأمم المتحدة وجميع الدول التي يعينها استقرار الحالة في أفغانستان مدعوة إلى الضغط على طرفي النزاع بهدف منع الأنشطة العسكرية، وتعديل عملية المحادثات والتوصل إلى ختام سياسي للمشاكل القائمة.

ولتسوية مشكلة شبه الجزيرة الكورية أهمية كبرى في تحقيق الاستقرار في منطقة آسيا - المحيط الهادئ. وسيسهم في ذلك استئناف الحوار بين الطرفين الكوريين بأي شكل يتفق عليه الطرفان.

وتعزيز الحوار والثقة والتعاون في إطار المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا سيسهم كذلك في تعزيز السلام والاستقرار والأمن في منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

٩ - وتطوير آلية الحوار القائمة على شتى المستويات، ولا سيما على أعلى وأرفع المستويات له أهمية كبرى في تنمية التعاون الاستراتيجي بين الاتحاد الروسي والصين. وتحقيقا لهذا الهدف سيعمل الاتحاد الروسي والصين، على أكمل وجه، على تحقيق إمكانية تبادل الآراء بشأن أهم المسائل باستخدام خطوط

الاتصال الهاتفي المغلقة، وأيضا عن طريق المراسلات. واتفق رئيسا البلدين على أن يُعقد الاجتماع الروسي - الصيني السابع الرفيع المستوى في الصين في عام ١٩٩٩.

وسيجري اتخاذ إجراءات مشتركة لزيادة الفعالية العملية في تشغيل آلية الاجتماعات الدورية لرئيسي حكومتي الاتحاد الروسي والصين. وسيعقد رئيسا حكومتي البلدين الاجتماع الدوري الرابع في ربيع عام ١٩٩٩ في موسكو. ويضطلع الطرفان بتحضيرات شاملة لهذا الاجتماع بهدف أن يحقق نتائج بناءة. ومن أجل هذا يجري اتخاذ إجراءات تكفل التحقيق الفعال للاتفاقات التي تم التوصل إليها بالفعل في مجال التعاون التجاري - الاقتصادي، وكذلك القيام بالجهود الهادفة إلى تنويع هذا التعاون، والعمل بأشكال جديدة منه، وتطويره وفقا للممارسة الدولية المعترف بها عامة. وستولى عناية ذات أولوية للمشاريع المتوسطة والكبيرة، ولحفز الصلات الاقتصادية بين المناطق الروسية والصينية.

وسيجري الاضطلاع بالجهود اللازمة لتكثيف المشاورات بشأن المشاكل الدولية الراهنة وتنسيق المواقف حيالها.

وتواصل الإدارات الحكومية المختصة في الدولتين التعاون في مكافحة جميع أشكال الأنشطة المنظمة غير المشروعة، بما فيها التجارة غير المشروعة للمخدرات والمؤثرات العقلية، والبضائع المهربة والهجرة غير المشروعة. ويجري تحفيز الجهود الموجهة نحو كبح الانفصالية الوطنية والتطرف الديني.

والدولتان عازمتان على أن تنفذا عمليا الاتفاق بتعزيز الثقة في المجال العسكري وخفض القوات العسكرية في مناطق الحدود. وستستمر ممارسة إجراءات مشاورات مكثفة رفيعة المستوى بشأن شتى جوانب تحقيق الأمن. ويرى الطرفان، أن الاجتماع خماسي الذي عُقد في ألماتي في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٨ واعتماد بيان بشأن نتائجه يفتحان مناظير جيدة لتعزيز الأمن والتعاون في آسيا الوسطى.

وسيولي الاتحاد الروسي والصين عناية جملة لتوسيع وتنظيم الاتصالات والمبادلات بين شعبي البلدين، وإرضاء النزعات المتبادلة في التعرف على تاريخ وثقافة وتقاليد وعادات وحقائق أحدهما الآخر. وسيجري تأييد وتشجيع أنشطة المنظمات الاجتماعية ووسائل الإعلام الجماهيري الهادفة إلى رسم صورة حقيقية طيبة النوايا لأحدهما الآخر في كل بلد منهما. واللجنة الروسية - الصينية للصدقة والسلام والتنمية مدعوة لأداء دور متنامٍ على الدوام في هذه الجهود.

وعلى مشارف القرن، يعلن رئيسا الاتحاد الروسي والجمهورية الشعبية الصينية رسميا التزام بلديهما بمثاليات السلام والعدالة والتعاون، وكذلك محاولتهما بذل كل ما بوسعهما من أجل أن يتحقق في القرن الحادي والعشرين وجود ضمانات حقيقية مادية وسياسية وقانونية وغيرها من الضمانات من أجل تأكيد هذا النظام العالمي الذي يهيئ الأحوال اللازمة للتنمية البشرية المتعددة الوجوه، وتجنبها أهوال الحروب والاستبداد والتخريب والعنف.

— — — — —